التطعيم ضد فيروس الشلل..وكسر التهديدات

إعداد / زكي الذبحاني

يا لها من كارثة إذا صارت بعض العقول محط تجاذبات تعبث بها الخرافات والترهات!

موصدة منافذ التفكير بحكمة وتدبر بما يقصي العقول عن فهم واستشعار حقيقة ما يجلب للأسرة والمجتمع من نفع وحماية دائمة، وأعني هنا تحديداً من يزدري التحصين الصحي ويمنعه عن أطفاله؛ مع أنه يقي من أمراض معدية خطيرة وقاتلة؛ في بلدٍ اشتهر أهلها بالحكمة ورجاحة العقل.

حاشا أن أقصد الإساءة أو الانتقاص، بل التحذير بسبب شناعة فيروس شلل الأطفال؛ ترفقاً بأطفال لا حول لهم ولا قوة؛ حتى لا يقعوا أسيري إعاقةٌ حركية تلازمهم مدى الحياة.

وليت هذا فحسب، فقد يؤدي بهم المرض- بسبب حدته وعنفوانه- إلى الوفاة.

في حين تتصاعد المخاوف من تمكن فيروس شلل الأطفال من دخول اليمن مجدداً- مع أنها بفضل الله ثم بالتحصين خالية منه تماما- وذلك بسبب تدفق لاجئي القرن الأفريقي وتسلل البعض منهم من بلدان عالية الوبائية بفيروس الشلل كالصومال بطريقة غير رسمية إلى عمق الأراضي اليمنية؛ ليتواروا عن أعين السلطات، متجاوزين بذلك إجراءات السلامة المتبعة على المنافذ الحدودية للبلاد من قبل وزارة الصحة والتي من بينها التحصين ضد شلل الأطفال.

وإلى جانب ما استجد في المنطقة العربية وتحديداً في سوريا من ظهور فيروس الشلل باعث القلق الشديد في بلدان الجوار ومن ضمنها اليمن والتي باتت تشهد- بسبب المواجهات الدامية- تدنياً متفاوتاً في التغطية بكامل لقاحات التحصين الروتيني للأطفال دون العام والنصف من العمر.

لاشك، إن الحارمين أطفالهم من التحصين مهما قل عددهم، يضعون بإعراضهم عن تطعيم صغارهم عراقيل وصعوبات يمكن أن تقوض الجهود الرامية إلى الاستمرار في منع فيروس شلل الأطفال من التسلل والدخول إلى اليمن مجدداً، مُشكلين دروباً شائكة أمام تأمين الصحة والسلامة للأجيال؛ تُضعف مساعي الحفاظ بقوة على نقاء وصفاء بيئة البلد من دنس فيروس الشلل ودرأ أخطاره المروعة، وكأنما يَسُرهم بقاءه في موقع يتيح له فرصة العودة من جديد إلى اليمن ثم التمكن من الانتشار إذا ما تهيأت له الظروف وواتت.

لا بد أن يكون الجميع- آباء وأمهات وأسراً وكل العناصر والمؤسسات الفاعلة في المجتمع اليمني- مستشعراً للمسؤولية التي تقع على عاتقه، فيحرص على تلقي الأطفال الذين لم يتجاوزوا العام والنصف من العمر جرعات التحصين الروتيني كاملةً، مع الالتزام بمواعيدها المدونة في كرت أو بطاقة التطعيم، إلى جانب تحصين من هم دون سن الخامسة في جميع محافظات الجمهورية خلال الحملة الوطنية للتحصين ضد فيروس شلل الأطفال اعتباراً من(16 وحتى 18 ديسمبر2013م)، حتى من سبق تحصينه، إذ يُخشى على الصغار على طول البلاد وعرضها من معاودة عبثية فيروس الشلل وسطوته المخيفة؛ طالما أنه مستمر بالظهور في بعض بلدان القرن الأفريقي القريبة من اليمن، وطالما ظهر وانتشر مؤخراً في أحد البلدان العربية القريبة بعدما كان قد انحسر عنها لسنوات طويلة مثل سوريا، لدرجة أنه أدى إلى ظهوره في بيئات مجاورة أو قريبة دون تسجيل أي إصابات جديدة مؤكدة بالفيروس كالأراضي الفلسطينية وجمهورية مصر العربية.

ولعل ما يبعث كثيراً على تزايد المخاوف غياب الثقافة الصحية عن الكثيرين في أوساط المجتمع اليمني ومما يترجمه غياب التحصين الروتيني عن اهتمام البعض، حيث لا يرقى إلى التغطية المرضية بجميع لقاحاته ليشمل مع اللقاح المضاد لفيروس الشلل المستهدفين من الأطفال دون العام والنصف من العمر بنسبة لا تقل عن(95%)، وهذا الإحجام يزداد أكثر في الأوساط الأقل تعليماً أو ثقافة والتي تحمل أفكاراً أو معتقدات خاطئة تعادي التحصين دون وجه حق.

ويعمق المشكلة أكثر وأكثر شيوع وتزايد المعاناة من سوء التغذية في البلاد بما تحمله من أضرار تضعف المناعة الجسدية للأطفال، مما شكل ويشكل عقبة كأداء تجعل من اليسير جداً انتشار أي مرض أو وباء- أياً كان- متى بدأ بالظهور - لا سمح الله- ليأخذ بالانتشار متجاوزاً الحدود فيبلغ محافظات ثم أخرى ويتسع انتشاره أكثر ليعم- بمرور الوقت- كافة المحافظات.

إن أكثر من يرزح تحت طائلة هذا التهديد عموماً هم الأطفال دون سن الخامسة ضعفي المناعة الذين منعوا تماماً من التحصين وكذا من لم يحصلوا على جرعات متعددة من لقاح شلل الأطفال ومن يعانون من سوء التغذية.

على الآباء والأمهات- من موقع مسؤوليتهم تجاه أطفالهم- تفهم المرحلة الراهنة والوضع الذي تعيشه البلاد وما استجد فيه من تعقيدات على الواقع؛ طالما أن فيروس الشلل تأكد وجوده وانتشاره في الصومال وما جاورها وفي سوريا أيضاً، وأن خطر عودة ظهوره في اليمن مجدداً وارد وليس مستبعداً على الإطلاق..تفهم يفرض على الأبوين تحصين أطفالهم بكامل جرعات التطعيم الروتينية في المرافق الصحية وكذلك في حملات التطعيم .

فليس من حل يغني عن تطعيم جميع الأطفال دون سن الخامسة بجرعات متعددة من اللقاح المضاد لهذا المرض كلما تجددت الدعوة إلى تحصينهم، بمعية استكمال الأطفال دون العام والنصف من العمر كافة جرعات التحصين الروتيني المعتاد بالمرافق الصحية، حتى يكتسبون مناعة كاملة ضد فيروس الشلل.

وما تزايد عدد حملات التحصين التي تنفذها وزارة الصحة ضد شلل الأطفال إلا انعكاس لحرصها على ديمومة وقاية فلذات الأكباد دون ترك أي فرصة لعودة ظهور الفيروس المسبب للمرض إلى اليمن قادماً من بلدان في أفريقيا أو آسيا موبوءة أو ينتشر فيها الفيروس.

وحري بالجميع الإصغاء لمنطق العقل والعلم والدين الحنيف وتعاليمه الكريمة الحاثة للمسلمين على التداوي طلباً للاستشفاء والتي تدعو - أيضاً- إلى ضرورة تجنب الأمراض والعلل ما أمكن، الأمر الذي يعني الوثوق من أن التطعيم ضد شلل الأطفال السبيل الوحيد لحماية وصون جميع الأطفال من ويلات هذا الداء؛ لما يسببه من تشويه لبدن الإنسان يبقيه منالاً للعجز والإعاقة أو بوحشية يُسلمه للموت.

إن الفرصة سانحة- تماماً- لتلافي مخاوف من هذا القبيل مادامت حملات التطعيم ضد شلل الأطفال قائمة كهذه الحملة الوطنية التي تشمل سائر محافظات الجمهورية في الفترة من(16-18ديسمبر2013م) وتستهدف جميع الأطفال دون سن الخامسة حتى من سبق تحصينهم، وما دام التحصين الروتيني مستمراً في المرافق الصحية على الدوام في جميع أنحاء البلاد لتطعيم من هم دون العام والنصف من العمر.

وليس ما يمنع التطعيم من الموانع المعتادة مثل الحمى العادية أو الإسهال أو المرض الطفيف أو نزلة البرد أو الزكام أو حتى اتضحت إصابته بالحصبة.

كما أنه لا يقتضي التأجيل بأي حال مما ذكرت، إذ ليس فيه إلحاق لأي ضررٍ أو مشكلة بصحة الطفل.

غير أن الطفل إذا كان يعاني من الإسهال خلال الحملة - ولو كان متزايداً- يُحصن ضد شلل الأطفال دون مشكلة، ثم يُعاود تحصينه مرة أخرى بعد توقف الإسهال مباشرة، تعويضاً له عن الجرعة السابقة التي ربما لم يستفد منها؛ وحتى تؤدي الجرعة الجديدة دورها الوقائي المطلوب.

وفي حال أن ظهرت أعراض سلبية على الطفل المحصن فلا تعتبر بسبب اللقاح لأنه آمن للغاية، وإنما يعود سببها-على الأرجح- لمرض غير متوقع لا علاقة له بالتطعيم.

لعل أسوأ ما تواجهه فرق التطعيم في الميدان من صعوبات تعيق كثيراً خط سيرها أثناء قيامها بتحصين الأطفال خلال الحملات، ما يبديه قلة من الناس من مخاوف - لا أساس لها- من اللقاح، إذ قد يلجأ البعض إلى الكذب أو التضليل أو يعمد إلى إخفاء أطفاله.

وهذا- في واقع الأمر- يسبب إرباكاً للمطعمين ويؤخرهم عن تأدية عملهم بالوتيرة المطلوبة، وبَدل أن يسير المطعمون في خط سير معين يضطرون- بسبب هذا الإرباك- إلى التأخر أو تعديل خط السير.

فمن فاته أو لم يفته الحصول على جرعات التحصين الروتيني بالمرفق الصحي وكذلك جرعات اللقاح ضد شلل الأطفال خلال حملات التحصين السابقة، إلى جانب المواليد حديثاً الذين لم يحصلوا مسبقاً على جرعات تقيهم هذا المرض الخطير، بل وكل طفل لم يتجاوز بعد سن الخامسة في سائر محافظات الجمهورية، لزم على والديهم أو ذويهم انتظار قدوم المطعمين المتنقلين إلى المنزل خلال حملة التحصين الوطنية أو التوجه بفلذات أكبادهم المستهدفين إلى أقرب مركز أو وحدة صحية أو مستشفى يقدم خدمات التطعيم أو إلى أي مرفق أو مكان تتواجد فيه فرق التطعيم ابتداءً من (16وحتى 18ديسمبرالجاري) وعلى مدى ثلاثة أيام.

فالحكمة تتجلى في تحصين فلذات الأكباد، وليس لامرئ نصيب منها مع أنه ينتمي لأرض وصف الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أهلها بأنهم ذوو إيمان وحكمة، فكيف لعاقل أن يصير نقيضاً عن هذه الميزة الربانية التي ميَّز الله بها أهل اليمن؟! ويرتضي بالجهالة والعمى مصغياً للخرافات والخزعبلات التافهة والعارية من الصحة.

حضر حفل تكريم أوائل طلبة جامعة الملكة أروى

وزير التعليم العالي يؤكد أهمية تسلح الجميع بالأمل والتفاؤل ومواجهة ثقافة الخوف

صنعاء- سبأ

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي المهندس هشام شرف أهمية أن يتسلح الجميع بالأمل والتفاؤل ومواجهة ثقافة الخوف وعصابات الموت الإرهابية التي تحاول نسف مقومات الحياة العامة وإرباك العملية السياسية وجر البلاد نحو الصراع والفوضى.

وأشار الوزير شرف في كلمته أمس في حفل تكريم أوائل الطلاب والخريجين من كليات جامعة الملكة اروى بصنعاء الى أن اليمن تمضي بنجاح وخطوات واثقة نحو استكمال متطلبات التسوية السياسية بمراحلها النهائية وتحقيق الأمن والاستقرار وصولا إلى بناء الدولة المدنية الحديثة.

وحث وزير التعليم العالي جميع اليمنيين على عدم الاستسلام لمروجي الإشاعات وصناع الحرب النفسية الذين يصورون البلد وكأنه أصبح مسرحا للفوضى لتحقيق اغراض دنيئة بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية العليا.

وهنأ الوزير شرف الطلاب الخريجين والمتفوقين من جامعة الملكة أروى والذين أنهوا مشوارهم العلمي بنجاح ،متمنيا لهم التوفيق والنجاح والانتقال إلى مشوار آخر في معترك الحياة للمساهمة الفاعلة في خدمة الوطن وبنائه وازدهاره.

وأكد أن الشباب هم أمل الحاضر وكل المستقبل واليهم تتجه الأنظار ،ويعول عليهم بناء الوطن وتنميته.

من جهتها هنأت رئيس الجامعة الدكتورة وهيبة فارع الطلاب المكرمين على تفوقهم خلال العام الجامعي 2012 - 2013 م ..مستعرضة ما حققته الجامعة من تطور وإنجازات منذ تأسيسها, مؤكدة حرص الجامعة على إعادة فتح كلية الدراسات العليا ومركز التدريب العلمي بالجامعة .

تخلل الحفل التكريمي الذي حضره وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على صالح عبد الله عدد من الفقرات الفنية والإبداعية وكلمات ترحيبية عن المكرمين بالإضافة الى توزيع الشهادات التقديرية على الطلاب المتفوقين.

إلى ذلك افتتح وزير التعليم العالي البحث العلمي أمس مبنى كلية الطب والهندسة بجامعة الملكة أورى واطلع مستوى التجهيزات وسير العملية التعليمية فيها ومدى استيفائها للمتطلبات والشروط القانونية .

ونوه الوزير شرف بدور الجامعات الأهلية في المساهمة بتخفيف العبء على الجامعات الحكومية ورفد عملية التنمية بمخرجات تلبي متطلبات سوق العمل.

وطاف وزير التعليم العالي والدكتورة فارع بأقسام الكليات العلمية والمعامل والمختبرات والتجهيزات العلمية والتطبيقية ،متمنياً أن تواصل مسيرتها في تحسين وتطوير في مختلف المجالات العلمية والتخصصية ، وبما يلبي ويواكب متطلبات سوق العمل المحلية والاقليمية .

تدشين العام الدراسي الجديد في الكلية الحربية

صنعاء/سبأ

دشنت في الكلية الحربية أمس فعاليات العام الدراسي 2014م.

وخلال التدشين أكد نائب رئيس هيئة الاركان العامة اللواء الركن عبدالباري الشميري الأهمية الكبيرة التي يمثلها هذا الصرح العلمي العسكري الشامخ والمكانة الهامة التي تمثلها الكلية الحربية في نطاق المنظومة التأهيلية العسكرية الرافدة للمؤسسة الدفاعية بالكفاءات العسكرية الكفؤة والمؤهلة.

وأشار إلى أن الدفعة الملتحقة بالدراسة بالكلية الحربية، تعبر عن آمال عريضة للوطن والشعب كونها جاءت وفق الآلية الجديدة للقبول بالكليات العسكرية.

ونوه بالدور الكبير الذي تضطلع به الكلية الحربية باعتبارها أساس البناء العسكري النوعي.

وأشاد بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه من التطور والتحديث في كافة المستويات التدريبية والتعليمية والبنى التحتية للمنظومة التدريبية التأهيلية العسكرية.. مهنئا الطلبة المقبولين في الدفعة الخمسين الملتحقين بالكلية الحربية للعام 2014م.

وأكد نائب رئيس هيئة الاركان أن الوطن والشعب والقوات المسلحة قادرون على تجاوز الظروف الصعبة التي تعترض مسار التحولات والتحديات الجسام التي تحاول عرقلة توجهات الانتقال بالوطن إلى بر الأمان.

من جانبه ثمن مدير الكلية الحربية العميد الركن محمد صالح شيزر الاهتمام الكبير الذي توليه قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان العامة بالكلية الحربية والحرص الدائم على الارتقاء بمستوى العملية التعليمية داخل الكلية وبقية المنشآت التعليمية.. متمنياً للطلبة الملتحقين من الدفعة الجديدة النجاح والتوفيق في مهامهم التدريبية والتعليمية.

تخلل الحفل عرض عسكري جسد المستوى الرفيع الذي وصلت إليه الكلية الحربية.

الى ذلك اطلع نائب رئيس هيئة الاركان العامة ومعه رئيس هيئة التدريب اللواء الركن أحمد ناجي مانع ومدير الكلية على الخطة الدراسية للعام الدراسي الجديد وكذا زيارة أجنحة ومرافق الكلية.

وفي ختام الحفل تم توزيع الجوائز والشهادات التقديرية على المبرزين من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الكلية الحربية.

لقاء موسع لمناقشة إمكانية الإفراج عن رجل الأعمال جيد حسن جيد

محمد المشخر

ناقش اجتماع موسع ضم عدداً من المشائخ والأعيان والوجاهات الاجتماعية والمثقفين من محافظة البيضاء ناقش ما توصلت إليه الوساطة القبلية التي يقودها الشيخ جرعون بخصوص اختطاف رجل الأعمال جيد حسن جيد مدير شركة الأبراج التجارية ؛والذي اختطف قبل أشهر من أمام مقر عمله بصنعاء على يد مسلحين من مديرية القريشية برداع.

وخلال اللقاء الموسع عبر رجل الأعمال وعضو مجلس النواب الاستاذ / حسن عبده جيد والد المختطف عن استيائه الشديد لتأخر الإفراج عن نجله هذه الفترة, مثمناً الجهود الكبيرة التي يقوم بها الشيخ جرعون الذي بادر منذ اللحظة الأولى لتلافي الموقف, حيث قام بالتحكيم وطالب بمنحه فرصة للتواصل مع المسلحين الخاطفين لإقناعهم بتسليم المختطف.

من جهته قدم مدير عام مديرية القريشية الشيخ محمد جرعون سيارته لرجل الأعمال حسن عبده جيد وللحاضرين مقابل منحه فرصة أسبوع واحد فقط للتواصل مع عقال ووجاهات قبائل محن يزيد للضغط على المسلحين بتسليم المختطف لأهله من أجل إعادة ممارسة عمله التجاري والاقتصادي .

وزير الصحة يبحث مع مسؤول خليجي إمكانية مساندة اليمن في مواجهة أمراض السرطان

صنعاء /سبأ

بحث وزير الصحة العامة والسكان الدكتور احمد قاسم العنسي أمس مع أمين عام الاتحاد الخليجي لمكافحة السرطان مدير عام مركز علاج الأورام في دولة الكويت الدكتور خالد الصالح علاقات التعاون في مجال مكافحة السرطان بين اليمن والاتحاد الخليجي لمكافحة السرطان .

تطرق اللقاء الى سبل مكافحة سرطان الرأس والعنق وطرق الوقاية من منتجات التبغ المختلفة في المناطق التهامية من محافظة الحديدة وفق استراتيجية وآلية محددة تستمر خمس سنوات ,يتم خلالها تحديد المناطق الأكثر إصابة بالسرطان والعمل على مكافحتها من خلال الفرق الطبية التوعية الزائرة من الاتحاد الخليجي لمكافحة السرطان.

كما ناقش اللقاء تدريب الكوادر الطبية اليمنية والتي ستقوم بالمشاركة في التوعية بأخطار تعاطي التبغ عبر المدارس والمرافق الصحية والمساجد وغيرها المرافق العامة.

وفي اللقاء تطرق وزير الصحة العامة والسكان إلى ما تعانيه اليمن من تحديات صحية وفي مقدمها الامراض السرطانية.

ووجه مدير عام المركز الوطني لمعالجة السرطان بموافاة المسؤول الخليجي بالمعلومات التي يحتاجها خاصة المتعلقة بمؤشرات امراض السرطان.

من جانبه المسؤول الخليجي دعم هذا البرنامج وتنفيذه بالشراكة مع المركز الوطني لمكافحة الاورام في وزارة الصحة العامة والسكان.

تكريم أعضاء الملتقيات الشبابية

مخيم طبية يجري 300 عملية جراحية في تعز

تعز/أكرم الرعوي

أكد وكيل محافظة تعز الأخ/ علي عبداللطيف راجح على أهمية وضرورة التنسيق والتكامل بين مختلف الجهات الخيرية والارتقاء بمستوى الخدمات وشموليتها للمحتاجين..وأشاد وكيل محافظة تعز في كلمته التي ألقاها أمس في اختتام المخيم الجراحي المجاني الـ 38 في مستشفى الثورة التعليمي ومستشفى اليمن الدولي بتعز والذي نظمته مؤسسة طيبة للتنمية على مدى أسبوع بالتعاون مع المؤسسة الخيرية لهائل سعيد انعم وشركاه وتمويل منظمة الإغاثة الإسلامية العالمية..بالأعمال الخيرة والإنسانية لمؤسسة طيبة للتنمية وكذا بالشراكة المجتمعية مع جهات البر والخير والتي تستهدف تقديم الخدمات للمواطنين والارتقاء بالمستوى الصحي والتعليمي والتي قامت من خلال مخيمها الجراحي المجاني الـ38 بمستشفى الثورة التعليمي وكذا مستشفى اليمن الدولي بالمحافظة وعبر فريقها الطبي للمخيم الذي قام بإجراء نحو (300) عملية جراحية نوعية شملت الأذن وجراحة المسالك البولية والحروق والتجميل وجراحة الأطفال إضافة إلى تقديم المعاينة والاستشارات الطبية لنحو (أكثرمن ألف وستمائة)حالة مرضية من محافظة تعز والمحافظات المجاورة.

كما ألقيت عدد من الكلمات من قبل كل من الدكتور/ توفيق القرشي - مدير عام مكتب الصحة والسكان بالمحافظة والمدير التنفيذي لمؤسسة طيبة للتنمية الأخ/عبدالرحمن خرد، والأمين العام للمؤسسة الخيرية لهائل سعيد أنعم الأخ/ هائل عبدالله عبده سعيد، وكذا الدكتور/ حسين فدعق - عن الفريق الطبي للمخيم، والأخ/ أحمد العسكري - منسق البرامج بمؤسسة الإغاثة الإسلامية العالمية،،أشارت الكلمات في مجملها إلى أهمية التكافل الاجتماعي بين مختلف المؤسسات والجمعيات الخيرية والإسهام الفاعل في تلمس حاجات الناس وتقديم الحلول لها وبخاصة في المجال الصحي حيث تنتشر الأمراض في أوساط مخلف الشرائح وبالذات شريحة الفقراء والمعوزين والذين لا يستطيعون تحمل نفقات العلاج ناهيك عن الحالات التي تستدعي السفر إلى الخارج.

وقد تم في اختتام فعاليات المخيم الطبي تكريم كل الجهات والشخصيات التي ساهمت في إقامة المخيم وكذا الفريق الطبي الذي بذل جهودا مشهودة واستطاع إعادة الابتسامة إلى وجوه المرضى وأهاليهم بالشهادات التقديرية وبدرع المؤسسة .

من جهة ثانية..احتفت جمعية الهلال الأحمر اليمني إدارة التطوير التنظيمي فرع تعز بالشراكة مع الصليب الأحمر الألماني وبتمويل من قبل كل من الاتحاد الأوروبي والبرنامج اليمني الألماني أمس في مديرية التربة بمحافظة تعز بتكريم20 شاب وشابة من أعضاء الملتقيات الشبابية لمشروع تمكين الشباب وذلك لمشاركتهم في دورة تثقيف النظراء في مجال الصحة والنوع الاجتماعي والتي أقيمت على مدى(خمسة أيام من الشهر الجاري)

وفي تصريح لـ"الثورة" أوضح الدكتور/ عبدالوهاب الغرباني - مدير عام فرع جمعية الهلال الاحمر اليمني بتعز،، إلى أن الدورة تتمثل أهميتها في نقل ثقافة صحية كاملة للنظراء من أعضاء الملتقى الشبابي في الموضوعات التي تهم المجتمع من خلال التدريب المتبادل ومن خلال عدد من الموضوعات الهامة أبرزها تثقيف النظراء حول تقبل الآراء والتعامل مع الاختلاف والصحة الإنجابية والتدريب على المهارات الحياتية وكذا التواصل والاتصال برنامج اعرف ذاتك ومواجهة النظراء والصحة الإنجابية والتغذية والبيئية والنظافة الشخصية وتنظيم الأسرة ومرض الايدز ومنهجية تثقيف النظراء..مشيرا" إلى أن مشروع تمكين الشباب يسير نحو نهايته في دعم تدريب الشباب من ضمن مشروع التمكين الشبابي ..لافتا" إلى أنه من المتوقع أن يتم من خلال نتائج الدورة ارتفاع الوعي الصحي وإسقاطها كسلوك مجتمعي وانطلاق المشاركين في الدورة بمعرفة ومعلومة في تثقيف أبناء المنطقة في المدارس والمستشفيات والبيئة المحيطة بهم.. منوها" بأن الدورة أثريت بالعديد من المفاهيم الهامة حول المواضيع الصحية التي تحمل في طياتها كل ما يلزم للشباب لعملية التوعية في المدارس والمجتمعات المحيطة بهم ونشر ثقافة صحية مناسبة.

تأهيل 27 كادراً صحياً في مجال المهارات القيادية وضمان الجودة

عبدالخالق البحري

اختتمت أمس في المعهد العالي للعلوم الصحية بصنعاء فعاليات البرنامج التدريبي الخاص بتأهيل وتدريب المهارات القيادية للعاملين في المعهد، والتي نظمها على مدى ثلاثة أيام المعهد العالي للعلوم الصحية بدعم من المشروع الهولندي لبناء القدرات والتي استهدفت 27 كادراً من الكوادر العاملة في المعهد وفروعه..

وفي ختام فعاليات البرنامج التدريبي الذي حضره الدكتور/ جمال ثابت ناشر وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع التخطيط والتنمية الصحية، أكد الدكتور طه يحيى المحبشي عميد المعهد العالي للعلوم الصحية في كلمة بان البرنامج التدريبي يهدف إلى تفعيل الدور القيادي والمؤسسي للمشاركين وتعريفهم بمفاهيم الإدارة الفاعلة وحل النزاعات في بيئة العمل وتطبيق مبادئ ضمان الجودة في الإدارة وبناء فريق العمل.. وشارك في عملية التدريب والتأهيل الخبير الدولي في مجال الإدارة الدكتور حمد الجوهري رئيس جامعة الفيوم السابق بجمهورية مصر العربية..

وأشار عميد المعهد العالي للعلوم الصحية إلى أهمية الدورة في نقل وتبادل الخبرات المتراكمة للوصول إلى أفضل طرق الإدارة الفاعلة والقدرة على تعظيم الموارد المتاحة.